[27] الثقفي (1)، ولم يكتف بعزله حتى استنقذ منه لبيت المال عشرة الآف زعم انه سرقها من مال ا في قضية مستفيضة، وحسبك منها ما ذكره ابن عبد ربه المالكي (فيما يأخذ به السلطان من الحزم والعزم من أوائل الجزء الاول من عقده الفريد) إذ قال - وقد ذكر عمر: ثم دعا أبا هريرة. فقال له: علمت اني استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين. ثم بلغني انك ابتعت افراسا بألف دينار وستمائة دينار. قال: كانت لنا أفراس تناجت وعطايا تلاحقت. قال: حسبت لك رزقك ومؤنتك وهذا أفضل فأده قال: ليس ذلك. قال: بلا وا وأوجع ظهرك ثم قام إليه بالدرة فضربه حتى أدماه ثم قال: ائت بها، قال: احتسبها عند ا قال: ذلك لو أخذتها من حلال وأديتها طائعا، أجئت من أقصى حجر البحرين يجبى الناس لك لا ولا للمسلمين ؟ ما رجعت (2) بك أمسية إلا لرعية الحمر. قال ابن عبد ربه: وفي حديث أبي هريرة: لما عزلني عمر عن البحرين قال لي: يا عدو ا وعدو كتابه سرقت مال ا ؟ قال فقلت: ما أنا عدو ا وعدو كتابه ولكني عدو من عاداك وما سرقت مال ا، قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف ؟ قال فقلت: خيل تناتجت، وعطايا تلاحقت، وسهام تتابعت قال: فقبضها مني فلما صليت الصبح استغفرت لامير المؤمنين الحديث، وقد أورده ابن أبي الحديد إذ ألم بشئ من سيرة عمر في المجلد الثالث من شرح النهج (3)

---

(1) كما هو ثابت لدى أهل الاخبار ومصرح به في عدة حوادث تلك السنة من تاريخ ابن الاثير وغيره.
(2) الرجع والرجيع العذرة والروث سميا رجيعا لانهما رجعا من حالتهما الاولى بعد ان كانا طعاما وعلفا، واميمة ام ابي هريرة، وكلمة الخليفة هذه من افظع كلمات الشتم. (3) ص 104 طبع مصر.